قصيدة مهداة إلى قناة وصال... عرفاناً بجهودها في نصرة القضية السورية

الكاتب : أبو عبد الله الحموي

التاريخ : 21 ديسمبر 2011 م

المشاهدات : 8647

تباهت عزّةً وزكَا مَنالُ *** وضاءَت في سما العَليا وِصالُ

دليلُ حقيقةٍ ولواءُ مجـدٍ *** لها في كلّ سابقةٍ نَوالُ

أيا علَماً على الإعلام حُرّاً *** وقولُ الحقّ تثبتهُ الفِعالُ

وِصالٌ قد وصلتِ ذُرا المعالي *** تُقبّلكُ الكواكبُ والهلالُ

تسنَّمتِ البيانَ بنورِ وحيٍ *** فأدبرتِ الثعالبُ والبِغالُ

فتلك العالمُ الشوهاءُ مَسخٌ *** وأخرى لا منارٌ.. بل سِفالُ

وما أنوارُهم إلا ظـلامٌ *** وتلفيقٌ، وكوثرُهم ضَلالُ

تسمّي السفكَ والإجرامَ عدلاً *** وأنى تحجُبُ الشمسَ النعالُ

أيا بوقَ الخبائثِ لا طَهُرتُم *** تبرأ منكمُ شـرعٌ وآلُ

لئنْ حصَرَ الطغاةُ بني شامٍ *** وجاءوا بالعظائِم واستطالوا

ومالوا عن بيانِ الحقّ زوراً *** وغشَّى أعينَ الباغي الخَبالُ

فإن لدمعةِ القهرِ انتصافاً *** وللمظلومِ في الباغي مقالُ

ستحترقُ الدماءُ بكم لهيباً *** وبركاناً، وينتفضُ الرجالُ

وتهتزُ القيودُ سيوفَ حتفٍ *** وتنتصرُ البراقعُ والحجالُ

وتُرهبكم "وصالُ" هدىً وصدقاً *** وأين تفرُّ إن شهدتْ وصالُ

وصالُ: تألّقت منكِ الحنايا *** ومِن مَعناكِ ينبثقُ الجمالُ

شفَيتِ صدورنا بِرّاً ونصراً *** وتحتَ لواكِ قد طابَ النزالُ

نثرتُمْ من حنايا القلبِ وُدّاً *** وما أثناكُمُ وقتٌ ومالُ

ستذكركمْ بلادُ الشامِ دَهراً *** ودَرعا بالوفاء لها مَقالُ

ستذكركِ المدائنُ والروابي *** وتذكركِ الجداولُ والرمالُ

جزاكِ اللهُ ربُّ العرشِ خيراً *** وقد زكتِ المناقبُ والخلالُ

فهلْ من سائرٍ يقفو طريقاً *** لهُ في طيب سعيِكُمُ مِثالُ

إذا ما الليلُ أدلَج في جِراحٍ *** أضاءَت في سما العليا وصالُ

المصادر: